مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد02 - العدد 01 - (2021)
الصفحات: 210 - 219

التراث الثقافي ودوره في بعث السياحة الصحراوية

Cultural heritage and its role in the revival of desert tourism

إسماعيل بن ملوكة*

جامعة البليدة2 لونيسي علي

ei.ben-melouka@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال: 2020/09/26 تاريخ القبول: 2021/01/16 تاريخ النشر: 2021/05/16

ملخص:

عرفت السياحة في السنوات الأخيرة تطورا وتسارعا، وذلك نظرا لإدراك الدول لمدى أهمية هذا العامل في تطورها ونماءها، ولما كانت للسياحة هذه الأهمية وجب على الأطراف التي تريد الاستفادة والاستثمار منها أن تعمل وتحاول جاهدة على تقويتها وتوفير جميع العوامل المرتبطة بها من اجل النهوض بها .

والجزائر تعتبر من الدول التي تحاول أن تعطي لمفهوم السياحة دورا وبعدا كبيرا من اجل النهوض باقتصادها الوطني، فنراها تحاول بعث السياحة بكل أنواعها بما فيها السياحة الصحراوية،وذلك من خلال التراث الزاخر بالمنطقة الجنوبية للجزائر.

ونحن من خلال هذه الورقة المقدمة سنعمل على إلقاء الضوء على السياحة في الجزائر ثم سنتطرق للسياحة الصحراوية وما مدى أهمية التراث الثقافي.

الكلمات المفتاحية: سياحة؛ تراث ؛ تراث ثقافي ؛ سياحة صحراوية.

Abstract:

Tourism has witnessed development and acceleration in recent years, due to the awareness of countries of the importance of this factor in its development and development, and since tourism has this importance, the parties that want to benefit and invest from it must work and try hard to strengthen it and provide all the factors associated with it in order to promote it.

Algeria is one of the countries that are trying to give the concept of tourism a great role and dimension in order to promote its national economy, we see it trying to resurrect tourism of all kinds, including desert tourism, through the rich heritage of the southern region of Algeria.

Through this paper, we will shed light on tourism in Algeria and then discuss desert tourism and how important cultural heritage is.

Keywords: *Tourism, heritage, desert tourism, cultural heritage.*

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

تعتبر السياحة من أجود الثروات وأكثرها حفاظا من الاستنزاف واقلها تكلفة وأكثرها مصدرا لجني الأرباح، كما تعتبر طاقة متجددة دوما بلا نقصان مقارنة بالطاقات المستخرجة كالبترول والغاز.

كما تعتبر السياحة أكثر القطاعات نموا ولها مالها من أهمية في اقتصاديات الدول العالمية والجزائر لا تعدو أن تكون من إحدى الدول الراغبة في تطوير قطاعاتها، لذا تعمل على إدخال السياحة كعنصر فاعل في تنمية جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية .....الخ.

وتمتلك الجزائر العديد من المؤهلات والإمكانات التي تجعلها دولة رائدة في مجالات السياحة بكل أنواعها ولعل أهم السياحات التي تتميز بها الجزائر هي الثقافية منها، إذ ستعتبر كمقصد سياحي خاصة في الجنوب إذا ما تم استغلال إمكانياتها الهائلة في هدا المجال.

2. ماهية الثقافة

1.2 تعريف الثقافة لغويا:

وهي تعني الفطنة وثقف الإنسان أي أدبه وهذبه وعلمه ويقصد بها العلوم والمعارف والفنون التي تتطلب الحذق فيها(احمد أبو زيد،2004 ،ص .14).

كما عرفت على أنها انجازات العقل البشري وكل ما يصدر عنه من قول أو فعل أو فكر وكل ما اكتسبه من قيم وعادات وتقاليد(حسن مؤنس،1998 ،ص. 394).

2.2 تعريف الثقافة اصطلاحيا:

يعرفها بدنجتون: الثقافة مجموعة الأدوات المادية والفكرية التي يستطيع بها ذلك الشعب إشباع حاجاته الحياتية والاجتماعية(عبد الله زاهي الرشدان، 2005،ص.282).

يعرفها تايلور في كتابه الثقافة البدائية بقوله :هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل العادات والمعرفة والعقائد والفن والقانون والأخلاق والعرف وكل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع(محمد حسن عامري،بدون سنة نشر،ص. 80).

ويعرفها مالك بن نبي بقوله:تلك القيم الاجتماعية والصفات الخلقية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لاشعوريا علاقة تربط سلوكه بأسلوب الحياة في المحيط الذي ولد فيه(خضير شعبان،1422هـ،ص.69).

من خلال ما سبق من مفاهيم وتعريفات نتبين أن للثقافة عناصر مكونة ومحددة لها تم الاصطلاح والتوافق عليها من طرف العديد من المفكرين،ولعل من أهمها العادات والأعراف والتقاليد المجتمعية والقيم التي تم التوحد عليها من الأعضاء والأفراد المكونين لبنية المجتمع.

3. الدلالة المفاهيمية للتراث الثقافي:

التراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل لآخر ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعيا ومتميزة بيئيا، وتظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائما بوحدة أساسية مستمرة(يوسف محمد عبد الله،بدون سنة نشر،ص.2).

كما يعرف التراث أيضا:كل ما يستحق الحفظ أو على وجه التحديد هو العناصر المادية والغير المادية المكونة لهوية كل مجتمع بشري.

من خلال هاته التعاريف للتراث الثقافي يمكن ملاحظة أن للتراث عدة خصائص ومن أهمها:

- شكل إنساني ذو خصائص مشتركة.
- التناقل من جيل إلى حيل آخر.
- تفاوت مدة الصمود بين مختلف الثقافات المجتمعية.
- يتكون من عناصر مادية وأخرى غير مادية.

3. أقسام ومكونات التراث الثقافي:

1.3التراث المادي:

وهي تلك الصور المادية المتمثلة في البناءات الظاهرة سواء كانت أبنية ذات طابع عسكري أو ديني أو مدني، وتتميز هذه الأخيرة بالصبغة التاريخية الضاربة في الأعماق إلا أنها أيضا لا تخلو من الطابع الجمالي، وعلى العموم فهي تشمل المواقع الأثرية التاريخية والمجموعات الحضرية أو الريفية، كما لا يمكن الإغفال عن التحف الفنية والمجوهرات والصيغة والقطع الفخارية والكتابات والنقوشات الحجرية والألبسة والحلي والأسلحة فكلها ضمن التراث المادي وهو نوعان :

ثابت :فهو التراث الجامد والمتمثل كما قلنا سابقا في الأبنية بمختلف أنواعها .

منقول : المتمثلة في التراث الذي يمكن نقله من مكان لآخر دون الضرر.

1.4التراث اللامادي:

يقصد بعبارة التراث اللامادي تلك الممارسات وأشكال المعارف والمهارات ومالها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، والتي تعتبرها المجموعات وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي وهذا التراث الثقافي الغير مادي المتوارث جيلا بعد جيل تبدعه المجموعات أو الجماعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية.

وعلى ضوء التعريف الوارد يتجلى التراث الثقافي الغير مادي بصفة خاصة في : الفنون-الطقوس والاحتفالات-الممارسات الحرفية.....الخ.

4. السياحة كمفهوم عام:

لغة: تعني التجوال والترحال ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض(كواش خالد،2007،ص.22)، كما يقول الله عز وجل"فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين"(سورة التوبة، الآية رقم. 2).

اصطلاحا: انه من الصعوبة بمكان أن نقوم بإعطاء تعريف موحد وشامل يرضي كل الأطراف الباحثين والدارسين حيث يقول جيرالد جيبيلا " إن أول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها"(GERARD GUIBILATO ;1983 ;P.10).

لكن سنحاول إعطاء بعض التعريفات الخاصة بالسياحة وهذا من اجل الإلمام بالموضوع بنحو جيد ويمكن من خلالها أن نتعرف على خصائص السياحة،حيث يعرف الباحث جون بير فرديلر السياحة بقوله : "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وعلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة والى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والصناعة"(محمد منير الحجاب،2003 ص.21).

وقد عرف مؤتمر أوتاوا للسياحة المنعقد بكندا في جوان 1991على أنها"مجموع الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى خارج بيئته المعتادة لمدة من الزمن، وان لا يكون عرضه من السفر هو ممارسة نشاط يكتسب به دخلا في المكان الذي يسافر إليه"(محي محمد مسعد، د س ن،ص.61).

5. السياحة الثقافية:

للسياحة العامة عدة أشكال وأقسام لعل من أهمها السياحة الثقافية وذلك لما لها من آثار نفعية في عديد القطاعات خاصة الاقتصادية منها، وترتكز السياحة الثقافية على شقين هما الشق المادي واللامادي، لذا تعمل الجماعات التي تمتلك هذا الجانب من السياحة على تطويرها وازدهارها وذلك من اجل المصلحة العامة.

هي كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث مثل المدن والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية(جميل نسيمة، 2010،ص .108).

6. أهمية السياحة الثقافية:

إذا كان من المتعارف عليه أن الاستثمار في السياحة من أهم المصادر الجالبة للربح السريع وتعتبر ديدن الدول المتطورة وكمثال على ذلك تركيا فهي تعتبر من أهم الدول في جانب السياحة وخاصة في السنوات الأخيرة.

كما أن بلدنا الجزائر يعتبر ثروة سياحية هائلة إلا أن الاستغلال ما يزال بعيد كل البعد عن الإمكانات الهائلة في الشقين المادي واللامادي، إذا ما قورن خاصة بعديد الدول نجد أن السياحة الثقافية احد أهم عناصر السياسات السياحية، إذ حسب تقدير المنظمة العالمية فان السياحة الثقافية تمثل ما يقارب 37بالمائة من السياحة العالمية.

7. السياحة الثقافية والتراث:

يعرف التراث على انه كل ما يشمل الأمور المادية واللامادية المحددة لهوية مجتمع بشري ما وبهذا التعريف فالتراث الثقافي يشمل العادات والتقاليد والآداب والفنون والعلوم والتي تنتقل من جيل إلى جيل وهي كل ما يصطلح عليه بالتراث الشعبي أو الفني أو الأدبي وتندرج كل هاته المسميات تحت التراث الثقافي بشقيه كما قلنا سابقا المادي والمعنوي، إذ انه يشمل طريقة إقامة الأفراح والأعراس وطريقة اللباس والرقص التقليدي والفن وطريقة إعداد الأطباق والمأكولات وطريقة فض النزاعات وحل المشاكل والقصص والروايات المتوارثة عبر الأجيال.

هناك العديد من المجالات التي يمكن أن تستفيد من التراث الثقافي ولعل من أهم هذه القطاعات قطاع الساحة، حيث تأتي السياحة الثقافية في مقدمة المجالات التي يمكن أن تستجلب الربح والنفع الكبير والسريع، وهذا ما هو ظاهر في الدول المتطورة التي تبنت هذه المقاربة النفعية ولعل من أهم هاته الدول وذلك كمثال : تركيا ، الهند، الصين.....الخ .

وتعتبر الجزائر من أهم الدول الإفريقية في مجال التراث الثقافي وذلك نظرا لتنوع شعبها واختلاف لهجاتهم وألوانهم، إلا أن الملاحظ انه لا يوجد استغلال حيد لهاته الثروة الهائلة، ولعل ذلك راجع لتدهور التراث الثقافي خاصة المادي وعدم الحفاظ عليه وترميمه .

8.تعريف السياحة الصحراوية:

هي كل النشاطات الناتجة من سفر وإقامة الأشخاص في منطقة صحراوية معينة لفترة أكثر من 24ساعة واقل من سنة وتشمل السياحة الصحراوية كل النشاطات الخاصة بزيارة الواحات الأماكن التاريخية الأثرية والثقافية في منطقة صحراوية معينة داخل الوطن أو خارجه ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة(نوري منير،2012 ،ص.5).

9. أهمية التراث المادي واللامادي في السياحة:

للتراث الثقافي أهمية كبيرة ومتعددة الجوانب نذكر من أهمها:

***ترسيخ الهوية:**

لا تعتبر الحضارات المتعاقبة على البلد مجرد سيرورة تاريخية فقط بل هي بناء ورمز للهوية الوطنية المتأصلة في أعماق التاريخ، ولو أن الاستعمار الفرنسي أراد في يوم من الأيام طمس الهوية

الجزائرية إلا أن التاريخ مازال يتغنى ببطولات الأجداد الأوائل والأواخر ، ولا تزال تعتبر العديد من الشواهد حية على مقاومة المستعمر القديم والحديث وهذا يدل على أصالة وهوية الوطن.

***الأهمية الاقتصادية:**

يعتبر التراث الثقافي من أهم الموارد الجيدة وذلك لما له من آثار جد جيدة إذا ما أحسن استغلالها خاصة في المجال الاقتصادي، إذ تعتبر في العصر الحديث السياحة من أهم المجالات التي تعتمد عليها الدول المتطورة، ومادامت الجزائر تمتلك مؤهلات كبرى فيمكنها من استغلالها أحسن استغلال وجعلها موردا جديدا وبديلا عن الطاقة البترولية والغاز، ولن تتأتى هذه الفرصة إلا بتأهيل المواقع الأثرية وذلك من اجل الاستقطاب الجيد وتشجيع السياحة الداخلية والخارجية، ومن خلال هاته العملية يمكن تطوير القطاع الاقتصادي وتوفير دخل جيد وجديد للدولة.

***الأهمية التاريخية:**

إن للتراث الثقافي صبغة تاريخية لا يمكن لأي كان إنكارها إذ تعتبر المرجع الحقيقي والأصيل لأي مجتمع حيث تعتبر الموروثات الثقافية باختلافها تاريخا حيا وماديا وملموسا ويمكن لأي كان من الباحثين أو المؤرخين الاستناد عليها في دراساتهم وبحوثاتهم سواء طبيعية جيولوجية أو تاريخية ، إذ تمدهم بالمصداقية التي لاشك فيها ، والآثار هي الوجه المشرق والمشرف لأي جماعة كانت لأنها تعبر عن مدى الأصالة والعراقة لهذا المجتمع أو لهذا البلد، وكما نعلم أن للجزائر تاريخ جد عميق ومتأصل وعريق في مجال الحضارة بكل أنواعها المادية أو المعنوية.

***الأهمية السياسية:**

تعمل الساحة على تطوير الاقتصاد وبالتالي ينجم عن ذلك حل العديد من المشاكل السياسية، كما تعمل السياحة على تطوير العلاقات وتحسينها بين البلدان والشعوب.

***الأهمية البيئية:**

للسياحة دور كبير وذلك راجع لخلقها العقلية المحافظة على نظافة البيئة والمحافظة على التراث المادي والمتمثل في النقوش الحجرية والرسومات الجدارية المتواجدة في بعض الكهوف، وهذا الدور المهم للسياحة يخلق لنا نوعا آخر من السياحة والمتمثل في السياحة البيئية.

10. التعريف ببعض المناطق الصحراوية السياحية بالجزائر:

تعتبر الصحراء الجزائرية من أهم الوجهات لدى السياح الأجانب وهذا راجع لما تحتويه من إمكانات هائلة في المجال السياحي إلا انه بالمقارنة مع عدد الزوار سواء من سياح الداخل أو الخارج تعتبر كارثية وغير مرضية بتاتا إلا انه لا يمكن إنكار المجهودات المبذولة من طرف الهيئات الوصية لكن مازالت تعتبر غير كافية، ويجب القيام بإجراءات واليات تمكن الدولة من الاستفادة من هذه الثروة

الخام و الهائلة، لكن قبل التعرف على بعض الإجراءات الواجب اتخاذها من طرف السلطات نحاول التعريف ببعض الأماكن السياحية في منطقة الصحراء الجزائرية.

***أدرار:**

ولاية حدودية تقع في جنوب غرب الجزائر أهم مدنها أدرار، تيميمون ، رقان تسابيت ، زاوية ، كنته تمنطيط ، أولف.

يتكلم سكانها العربية كما أن هناك من يتكلم اللغة الزناتية وبخاصة سكان منطقة قورارة وهي لغة فرقة أهل الليل(فرقة موسيقية فلكلورية مشهورة).

ومن أهم المناطق في أدرار: قصور تماسخت، كهوف قصبة الشارف، قصبة مكيد، قصر العلا قصر القطب، الفقاقير، قصر تمنطيط، قصور سالم بتيمياوين، امشاشتن بقصر تاقلزيدون، دون أن ننسى أن للأدراريين اليد الطولى في مجال الصناعات التقليدية، ومن بين أهم هذه الحرف صناعة الفخار الأسود الذي يصنع بكامل الولاية ومنطقة تمنطيط خاصة كما أن هده الصناعة لا تقتصر على أدوات الأكل والشرب والطبخ ، بل تتعداها إلى الزخرفة و الأدوات التذكارية المخصصة للزينة والديكور التي تلقى إقبالا كبيرا خاصة من طرف السياح الأجانب، وهي تعتبر رمز حقيقي لأصالة وعراقة المنطقة.

كما يمارس حرفيو منطقة تمنطيط صياغة الحلي من الذهب والفضة، خاصة تلك التي تلبسها العروس ليلة زفافها، ولكل قطعة من المجوهرات المحلية تسمية خاصة ورمزها معين لدى سكان المنطقة.

***تمنراست:**

تحتل ولاية تمنراست موقعا استراتيجيا وهذا بوجودها في اكبر حظيرة تم تصنيفها كتراث عالمي من هيئة اليونسكو وذلك راجع لاحتوائها مواقع أثرية هائلة وقديمة العصر،ومن أمثلتها الاهقار والرسومات الحجرية الأثرية التي تعود إلى 12000سنة مضت كما تعتبر تمنراست بوابة الصحراء على الساحل الإفريقي.

تحتوي ولاية تمنراست العديد من التراث المادي الثقافي التي تعود إلى العصر الحجري القديم ولعل ضريح تينهنان يعتبر من أهمها ويرجع هذا الضريح إلى ما قبل القرن الخامس،كما يعتبر قصر موسى بن مستان من المواقع الأثرية حيث يقع بمنطقة صورو ويتميز ببناء معماري ذو طابع صحراوي، كما يوجد معبد الأب فوكو بمنطقة الاسكرام والتي كان فيما مضى خلوة للأب ،كما توجد بهذه الولاية العريقة شلالات تمكرست التي تبعد عن وسط المدينة ب50كم .

دون أن ننسى التراث الثقافي اللامادي في هذه الولاية والتي تتمثل في:

-مهرجان تافيست تظاهرة ثقافية سياحية تقام شهر مارس و ابريل.

-زيارة داغمولي:تقام بالواد على بعد60كم شمال غرب الولاية تقام شهر ماي.

-الاسهار:تظاهرة ثقافية اقتصادية سياحية تقام من جانفي إلى فيفري.

كما تشتهر أيضا هذه الولاية بالصناعات التقليدية وتتميز مقاطعتين بهذه الصناعات عن باقي المحافظات الأخرى الموجودة في الولاية وهما:

منطقة تيديكيلت: تمتاز بالصناعة التقليدية وحلي هذه المنطقة تتميز بالكبر والثقل، وتشتهر بصناعة العباءات النسوية التي تلبس في الأعراس التمنراستية ، كما تتميز بصناعة أدوات الطبخ والأكل كالطبق والحصير.....الخ.

منطقة الأهقار: تشتهر بصناعة الفخار كالأواني وصناعة الخشب كصناديق الزينة والتذكارات وصناعة الألبسة التقليدية وصناعة الجلود مثل القربة والخيمة وتتميز بصناعة الحلي التقليدية.....الخ من الصناعات المتنوعة.

11. استغلال التراث الثقافي في السياحة:

نظرا للتطور الهائل والحاصل على الساحة العالمية ونظرا للتجاذب الاقتصادي الواقع بين كبريات الدول خاصة في المجال الطاقوي وجب على الدولة الجزائرية النظر بعين الاهتمام والاستغلال الأمثل للطاقات المتجددة دوما وللطاقات الغير المستنزفة بتاتا، وهذا ما يلاحظ في مجال الفلاحة ولو أنها مازالت بعيدة عن متطلعات وآمال المجتمع الجزائري، إلا انه في المجال السياحي فتعتبر الجزائر بعيدة كل البعد عن المقومات التي تعمل على الاستفادة من الثروات السياحية الهائلة خاصة في الصحراء الجزائرية.

وللعمل بما يتوافق مع الإمكانات المتواجدة عندنا وجب على الدولة الأخذ بمسببات التطور والتقدم في هذا المجال بما يخدم مصالح الفرد والمجتمع ، ومن أهم الأساليب المتعارف عليها دوليا في مجال السياحة ما يلي:

*العمل على الإعلام بكل أشكاله المرئية والمسموعة والمكتوبة من اجل الإشهار بالمناطق السياحية الصحراوية.

*توفير المنتجعات والفنادق وكل الهياكل الواجب توافرها قرب أي منطقة سياحية.

*تسييج المواقع من اجل الحفاظ عليها وترميم ما تم تخريبه.

*تشجيع السياحة الداخلية عن طريق تسهيل المواصلات وتخفيض التكاليف.

*إدراج المواقع الأثرية الصحراوية وكذا التراث المعنوي المتمثل في العادات والتقاليد في المناهج الدراسية خاصة للأطوار الابتدائية من اجل غرس روح الهوية الوطنية وغرس روح حب الاطلاع من الصغر.

*توفير الأمن يعتبر من الأولويات الجد الضرورية فبدون الأمن لا يمكن بتاتا تطور وازدهار وبعث السياحة الصحراوية.

*العمل على تشجيع الدراسات العلمية والاستكشافية لهاته المناطق.

*العمل على تكوين الموارد البشرية في المجال السياحي .

12. خاتمة:

إن الهدف المنشود لتطوير وبعث السياحة بكامل أشكالها لا يتحقق إلا بتكافل جميع الأطراف السياسية والاقتصادية والمجتمعات المدنية ، وذلك ببعث الثقافة الوطنية للحفاظ على الممتلكات والتراث الثقافي والعمل على بعث السياحة الداخلية أولا ثم بعد ذلك النظر للعمل من اجل إيجاد الآليات والميكانيزمات مع إشراك جميع الأطراف كما قلنا سابقا من اجل التشاور وبعث السياحة الصحراوية خاصة باستغلال التراث الثقافي الزاخر لبلدنا الجزائر.

13. قائمة المراجع:

- أحمد أبو زيد. (2004). هوية الثقافة العربية.رقم الطبعة. مكان النشر. الهيئة العامة لقصور الثقافة.

- جميل نسيمة(2010). السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر. "رسالة ماجستير".الجزائر. جامعة وهران.

- حسن مؤنس(1998). الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها. الكويت. عالم المعرفة.

- خضير شعبان(1422ه). مصطلحات في الإعلام والاتصال.الجزائر.دار اللسان العربي.

- عبد الله زاهي الرشدان(2005). التربية والتنشئة الاجتماعية .دار وائل للنشر.

- محمد حسن عامري(دون سنة نشر)المدخل الثقافي لدراسة الشخصية.المكتب الجامعي.

- كواش خالد(2007).السياحة مفهومها أنواعها أركانها. ط 1. الجزائر .دار التنوير.

- محمد منير الحجاب(2003) الإعلام السياحي. القاهرة.دار الفجر للنشر و التوزيع.

- محي محمد مسعد(دون سنة نشر).الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي. مصر. المكتب العربي الحديث.

- نوري منير(2012).أهمية الاتصالات التسويقية في تنمية السياحة الصحراوية في الجزائر.بسكرة.ورقة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- يوسف محمد عبد الله(بدون سنة نشر).الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته.جامعة صنعاء.

باللغة الأجنبية:

- GERARD GUIBILATO (1983) ; ECONOMIE Touristique ; PARIS ED DELT ET SPES.